

شرح كتاب الإيمان (960 من 711) الحديث (38)

#الكتب_الصوتية_للسيد_سعد_بن_شایم_الحضری

سعد بن شایم الحضری

الحاديـث الثـالـث والـثـمـانـون قال حدـثـنا حـسـينـبـنـعـلـىـعـنـزـائـدـهـعـنـهـشـامـعـنـالـحـسـنـعـنـأـبـيـمـوسـىـعـنـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـقـالـيـكـونـفـيـاـخـرـالـزـمـانـفـتـنـكـطـعـلـلـلـلـيـلـالـمـظـلـمـيـصـبـحـرـلـلـجـمـؤـمـنـاـوـيـمـسـيـكـافـرـوـيـمـسـيـمـؤـمـنـاـوـيـصـبـحـكـافـرـاـ

00:00:00

التـخـرـيـجـهـذـاـحـدـيـثـصـحـيـحـروـاهـمـؤـلـفـفـيـمـصـنـفـهـوـاحـمـدـوـابـوـدـاوـودـوـرـجـالـهـثـقـاتـوـلـهـشـوـاهـدـكـثـيرـةـمـنـهـاـعـنـأـبـيـهـرـيـرـهـرـضـيـالـلـهـعـنـهـعـنـهـعـنـمـسـلـمـعـنـأـنـسـرـضـيـالـلـهـعـنـهـ

00:00:18

كـمـتـقـدـمـالـشـرـحـقـولـهـكـطـعـلـلـلـلـيـلـالـمـظـلـمـقـطـعـبـكـسـرـالـقـافـوـفـتـحـالـطـاءـجـمـعـقـطـعـوـهـيـالـطـائـفـةـمـنـالـشـيـءـوـالـمـعـنـىـكـطـعـلـمـلـفـرـطـسـوـادـهـوـظـلـمـتـهـوـعـدـمـتـبـيـنـالـصـلـاحـوـالـفـسـادـفـيـهـاـمـنـالـقـتـلـوـالـنـهـبـ

00:00:33

وـالـاـخـتـالـفـبـيـنـالـمـسـلـمـيـنـفـيـاـمـرـالـدـنـيـاـوـالـدـيـنـقـولـهـيـصـبـحـرـلـلـجـمـؤـمـنـاـوـيـمـسـيـكـونـهـيـمـسـيـكـافـرـاـيـ

حـقـيـقـةـأـوـكـافـرـاـلـلـنـعـمـةـأـوـمـشـابـهـاـلـلـكـفـرـأـوـعـاـمـلـاـعـمـلـالـكـافـرـ

00:00:54

وـقـيلـالـمـعـنـىـيـصـبـحـمـحـرـمـاـمـاـحـرـمـهـالـلـهـوـيـمـسـيـمـسـتـحـلـاـاـيـاهـوـبـالـعـكـسـوـهـذـاـمـعـنـىـالـاـخـيـرـاـخـتـارـهـالـحـسـنـبـصـرـيـفـيـمـاـذـكـرـهـ

الـتـرـمـذـيـعـنـهـاـنـهـكـانـيـقـولـفـيـهـذـاـحـدـيـثـيـصـبـحـرـلـلـجـمـؤـمـنـاـوـيـمـسـيـكـافـرـاـوـيـمـسـيـمـؤـمـنـاـوـيـصـبـحـكـافـرـاـ

00:01:09

قـالـيـصـبـحـرـلـلـجـمـحـرـمـاـلـدـمـاـخـيـهـوـعـرـضـهـوـمـالـهـوـيـصـبـحـمـسـتـحـلـاـلـهـ

انـظـرـجـامـعـالـتـرـمـذـيـفـيـنـوـمـائـتـيـنـوـتـسـعـةـوـعـشـرـيـنـوـهـذـاـحـدـيـثـكـالـذـيـتـقـدـمـ

00:01:25

مـنـحـدـيـثـعـائـشـةـأـنـسـوـغـيـرـهـمـاـمـنـمـؤـمـنـيـتـقـلـبـبـسـبـبـكـثـرـةـالـفـتـنـمـنـالـشـبـهـاتـبـمـاـيـتـعـرـضـبـهـإـلـىـالـشـكـوـكـأـوـمـنـفـتـنـالـشـهـوـاتـمـنـ

الـمـعـاصـيـلـكـثـرـةـمـاـيـكـونـالـزـمـانـعـلـيـهـمـنـكـثـرـةـالـفـتـنـوـالـشـهـوـاتـفـيـقـعـفـيـهـاـ

00:01:44

يـنـقـصـأـيـمـانـهـبـسـبـبـوـقـوـعـهـفـيـالـكـبـائـرـتـيـهـيـشـعـبـالـكـفـرـهـذـاـانـكـانـالـمـقـصـودـالـكـفـرـالـاـصـفـرـوـقـدـيـكـونـالـكـفـرـالـاـكـبـرـنـسـأـلـالـلـهـ

الـعـافـيـةـوـالـسـلـامـةـفـيـخـتـلـفـبـاـخـتـلـافـهـذـهـالـاحـوـالـلـاـنـالـفـتـنـمـنـهـمـاـيـكـونـمـنـالـشـبـهـاتـ

00:01:58

وـمـنـهـمـاـيـكـونـمـنـالـشـهـوـاتـفـاتـيـنـالـشـبـهـاتـكـلـفـتـنـةـمـبـنـيـةـعـلـىـجـهـلـوـمـنـذـلـكـمـاـحـصـلـمـنـاـهـلـالـبـدـعـفـيـالـذـيـنـاـبـتـدـعـوـاـفـيـ

عـقـائـدـهـمـمـاـلـيـسـمـنـشـرـيـعـةـالـلـهـأـوـاـهـلـالـبـدـعـالـذـيـنـاـبـتـدـعـوـاـفـيـاـقـوـالـهـمـوـفـاعـالـهـمـمـاـلـيـسـمـنـشـرـيـعـةـالـلـهـ

00:02:12

فـانـالـاـنـسـانـقـدـيـفـتـنـوـالـعـيـازـبـالـلـهـفـيـضـلـعـنـالـحـقـبـسـبـبـالـشـبـهـةـوـمـنـذـلـكـاـيـضـاـمـاـيـحـصـلـفـيـالـمـعـالـمـاتـمـنـالـاـمـورـالـمـشـتـبـهـةـتـيـهـيـ

واـضـحـةـفـيـقـلـبـالـمـوـقـنـمـشـتـبـهـةـفـيـقـلـبـالـضـالـوـالـعـيـازـبـالـلـهـ

00:02:28

فـتـجـدـيـتـعـاـمـلـمـعـاـمـلـةـتـبـيـنـاـنـهـمـحـرـمـةـلـكـنـلـمـاـعـلـىـقـلـبـهـمـنـرـيـنـالـذـنـوبـنـسـأـلـالـلـهـالـعـافـيـةـيـشـتـبـهـعـلـيـهـالـاـمـرـفـيـزـيـنـلـهـسـوـعـعـلـهـ

وـيـظـنـهـحـسـنـاـوـقـدـقـالـلـهـفـيـهـؤـلـاءـقـلـهـلـنـبـئـكـمـبـالـاـخـسـرـيـنـاـعـمـالـاـلـذـيـنـاـضـلـسـعـيـهـمـفـيـالـحـيـاةـالـدـنـيـاـ

00:02:41

وـهـمـيـحـسـبـوـاـنـهـمـيـحـسـنـوـنـصـنـعـاـفـهـؤـلـاءـهـمـالـاـخـسـرـوـنـوـالـعـيـازـبـالـلـهـوـتـكـونـفـتـنـمـنـالـشـهـوـاتـمـعـنـاـلـاـنـسـانـيـعـرـفـاـنـهـذـاـ

حـرـامـوـلـكـنـلـاـنـفـسـهـتـدـعـوـهـاـلـيـهـفـلـاـيـبـالـيـ

فـيـفـيـقـعـلـلـحـرـامـعـمـداـبـلـاـنـدـمـوـلـاـتـوـقـ

00:03:00

وـقـدـيـعـلـمـاـنـهـذـاـوـاجـبـلـكـنـنـفـسـهـتـدـعـوـهـلـلـكـسـلـفـيـتـرـهـذـاـوـاجـبـوـهـذـهـفـتـنـةـشـهـوـةـاـيـفـتـنـةـاـرـادـهـوـهـوـيـكـمـاـقـالـتـعـالـىـاـفـرـأـيـتـ

مـنـاتـخـدـهـهـوـاهـوـاـضـلـهـالـلـهـعـلـىـعـلـمـ

00:03:16

خـتـمـعـلـىـسـمـعـهـوـقـلـبـهـوـجـعـلـعـلـىـبـصـرـهـغـشاـوـةـفـمـنـيـهـدـيـهـمـنـبـعـدـالـلـهـاـفـلـاـتـذـكـرـوـنـوـمـنـذـلـكـبـلـمـنـاعـظـمـمـاـيـكـونـفـتـنـةـشـهـوـةـ

الفاحشة والعياذ بالله وهذه من اضر ما يكون على هذه الامة. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

ما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء. رواه البخاري ومسلم من حديث اسامة بن زيد وقال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فيننظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنةبني اسرائيل كانت في النساء - 00:03:48

رواه مسلم من حديث ابى سعيد الخدري رضي الله عنه وووجد من يدعى الى هذه الرذيلة والعياذ بالله بأساليب ملتوية يتلون فيها باسماء لا تمت الى ما يقولون بصلة لكنها وسيلة الى ما يريدون من تهتك لستر المرأة وخروجها من بيتها لمشاركة الرجل في اعماله -

00:04:05

ويحصل بذلك الشر والبلاء قال تعالى والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما اسأل الله ان يهدي ضال المسلمين ويرد كيد المجرمين في نحورهم - 00:04:25

وان يبعدهم عن كل ما يكون سببا للشدة والفساد في هذه البلاد وببلاد المسلمين وقد كانت فتنةبني اسرائيل في النساء وهي اعظم فتنة في الشهوات والواجب عند ورود الشبهات هو القيام لله مثني وفرادي والتفكير - 00:04:38

لا سيما عند هذه الفتنة التي عممت واصمت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي. رواه مسلم من حديث معلق بن يسار رضي الله عنه - 00:04:53

وفي حديث حذيفة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا في شر فذهب الله بذلك الشر وجاء بالخير على يديك فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال ما هو؟ قال فتن كقطع الليل المظلم يتبع بعضها بعضا. تأتيكم - 00:05:06

وجوه البقر لا تدرؤن اي من اي رواه الامام احمد فهذه الفتنة الواقعه في هذا الزمان من جنس ما اشير اليه في الحديث. فتعين الاهتمام بالخرج منها والنجاة فيها ولا سبيل الى ذلك الا بالاعتصام بحبل الله ومعرفة ما اوجبه - 00:05:23

وندب اليه في كتابه من شرائع الایمان وحدوده وما نهى عنه وحرمه من شعب الكفر والنفاق وحدوده وقد نص على هذا النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله حذيفة عن الفتن حيث قال رضي الله عنه - 00:05:43

كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير واسأله عن الشر وعرفت ان الخير لن يسبقني. قلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرار - 00:05:56

قال قلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر؟ قال فتنه وشر؟ قال قلت يا رسول الله بعد هذا الشر خير قال هدنة على دخن وجماعة على اقداء قال قلت يا رسول الله الهدنة على دفن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه - 00:06:11

قال قلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر؟ قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرار قال قلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر؟ قال فتنه عميا صماء وعليها دعاة على ابواب النار - 00:06:28

ان تموت يا حذيفة وانت عاض على جذل خير لك من ان تتبع احدا منهم فتأمل ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة ووصاه عند حدوث الفتن العظام - 00:06:44

التي لا يصر اهلها الحق ولا يسمعون من الداعي والناصح وتكريره الوصية بقراءة كتاب الله واتباع ما فيه لان المخرج من كل فتنه موجود فيه مقرر لكن لا يفهمه ويفقهه الا من تعلم كتاب الله الفاظه ومعانيه ووفق للعمل بما فيه فذلك جدير ان يهبه - 00:06:59

الله نورا يمشي به في الناس ولا يخفى عليه ما وقع فيه الاكثر من الشك والريب والالتباس. وهذا الصنف عزيز الوجود في القراء. ومن ينتسب الى العلم والطلب فكيف بغيرهم - 00:07:20

اما الخيام فانها كخيامهم واري نساء الحي غير نسائهم - 00:07:33